

مبادئ

التصميم العمراني

المحاضرة الثالثة

(النظريات المتنوعة للتصميم العمراني)

The various theories that
discuss the urban design

التصميم العمراني كدراسة للجوانب غير المادية

- مستعملي المدينة يكونون الخبرة العمرانية عن مدينتهم من خلال استقبال المؤثرات المختلفة أثناء تجوالهم في شوارعها.
- لذلك بدأ الاهتمام بدراسة التصميم العمراني على المستوى التفصيلي (Micro).
- المستوى التفصيلي يسمح للمستعمل بالوقت الكافي لإعمال حواسه الخمسة في استقبال مؤثرات البيئة المحيطة سواء كانت مادية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية.
- هذا الأمر يجعل دراسة العمران على هذا المستوى التفصيلي تنتشعب لتغطي:
 - التفاعل السلوكي بين المستعمل وبيئته العمرانية
 - علاقة ثقافة الجماعة برموز البيئة المبنية
 - تأثير تتابع الرؤية البصرية على الإحساس العمراني للمشاهد.

التصميم العمراني كدراسة للجوانب غير المادية

- المستوى الاجمالي (Macro) لا يسمح للمستعمل باستقبال مؤثرات غير عمرانية
- بالتالي تتكون خبرته العمرانية بصفة رئيسية من استقباله للمؤثرات المادية.



التصميم العمراني كدراسة للجوانب غير المادية

● اهتمام التصميم العمراني بتشكيل العمران يتناول:

- النواحي البصرية للمدينة
- علاقة مكوناتها المادية المختلفة من الجهة الشكلية
- معنى التشكيل
- تأثير ذلك التشكيل على فهم المستعملين لعمران مدينتهم وطريقة تعاملهم معها.

● بالرغم من أن تشكيل العمران وحده لا يستطيع إن يخلق مواطنين صالحين أو أشرار إلا انه يجب عدم إغفال وجود علاقة متبادلة بين الإنسان وبيئته البصرية التي يعيش فيها تجعله

- يقدر الجمال ويرغب فيه إذا نشأ في بيئة عمرانية منسقة تهتم بجماليات التشكيل وتتيح لساكنيها استمتاع البصري.
- بينما قد يتعود الإنسان على القبح إذا ما نشأ في بيئة لا تهتم بجماليات العمران.

مستويات دراسة التصميم العمراني الإجمالي والتفصيلي (Macro – Micro)

- يمكن تبسيط دراسة مجال التصميم العمراني بتقسيمه من خلال:
 - علاقته بالمستوى الكلى للتكوين (Macro) والذي يتطلب رؤية إجمالية للعمران وعلاقة مكوناته ببعضها البعض.
 - علاقته بالمستوى التفصيلي لعمران المدينة وكيف يراها المستعملين من خلال مستوى الشارع (Micro)



مستوى تفصيلي
لا يرى الإجمالي

مستوى إجمالي عام
بدون تفاصيل

الإدراك والانطباعات

- الانطباع الذهني عن العمران هو **تكوين عقلي Mental Construct** يقوم به المشاهد لتثبيت ما يعتبره هاماً من المكونات المعمارية للمدينة بعد تكوين علاقات مكانية بينها بصورة تمكنه من استعمالها فيما بعد لتوجيه حركته داخل المنطقة العمرانية.
- بالتالي تكوين الانطباع الذهني عملية انتقائية يقوم بها كل فرد على حدي اعتماداً على خبرته السابقة وثقافته الشخصية إضافة إلى ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها.
- تكرر احد المكونات المادية للعمران في الانطباعات الذهنية التي يكونها العديد من أفراد الجماعة يكتسب أهمية خاصة لدى المخطط والمصمم العمراني لما يمثله من إمكانية التأثير على أولويات تعامل الأفراد مع بيئتهم المبنية.
- هذه العناصر العمرانية التي يتفق عليها معظم الفئات في تكوين انطباعاتهم الذهنية تسمى **منظمات الإدراك Image regularities** حيث أنها مشتركة بين الأفراد والجماعات المختلفة مع تباين خبراتهم العمرانية.

الانطباعات الذهنية عن العمران Urban Images

الغرض من دراسة الانطباع الذهني لمنطقة بعينها هو توجيه المخططين ومصممي العمران إلى طرق للتصميم من شأنها تثبيت مكونات العمران المختلفة في أذهان المستعملين وتوضيحها لتسهيل حركتهم داخلها.

تكمن أهمية تكوين انطباع ذهني قوى وواضح عن العمران في:

١. يعطى إحساس بالأمان والقدرة على الاستمتاع بالعمران لمستخدمي المدينة.
٢. يزيد من قدرة المستعملين على استخدام العمران بسهولة.
٣. تكوين علاقات مكانية بين عناصر العمران تضيف عليها معنى.
٤. تكوين انطباع ذهني واضح عن العمران للفئات المختلفة (سائق تاكسي ، سائق حافلة ،)

الانطباعات الذهنية عن العمران Urban Images

- عملية تكوين الانطباع الذهني هي عملية عقلية منظمة يلزمها ثلاثة خصائص أساسية:

١. الانتباه Attention

العقل لا يمكنه إدراج احد مكونات العمران ضمن الانطباع الذهني إلا اذا كان منتبهاً لوجود هذا العنصر العمراني ويحس بأهميته. كما أن اختلاف درجات الانتباه بين الفئات العمرية المختلفة او الفئات الاجتماعية المختلفة يؤثر بشكل جوهري على الانطباع المتكون.

٢. البساطة Simplicity

كلما كانت عناصر العمران بسيطة وسهلة الاستيعاب في العقل كلما زادت فرصتها لتمثل جزء من الانطباع الذهني للمشاهد فكلما تكون المعلومات أبسط كلما وصلنا إليها أسرع.

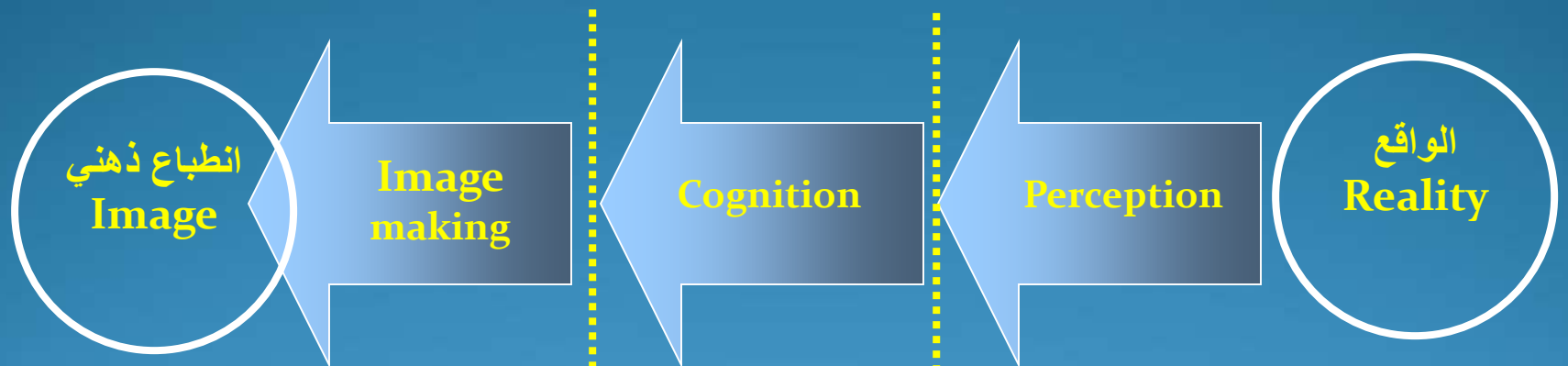
٣. التكوين Structure

أن يكون العنصر المرشح للدخول في الانطباع الذهني له علاقة مكانية واضحة وقوية بباقي عناصر العمران وإمكانية تكوين علاقات مكانية جيدة بينها.

الانطباعات الذهنية عن العمران Urban Images

- دراسات كيفن لينش عن الانطباع الذهني كانت تهتم بالتعبير عن الانطباع باستخدام الرسم وبالتالي فإن المنتج النهائي لا يجب اعتباره ممثلاً لحقيقة الانطباع ولكن احد صور التعبير عنه.
- حتى بالنسبة للشخص المتمرس في التعبير بالرسم يكون هناك خلاف بين الانطباع الذهني والتعبير عنه لما يتسبب عنه الرسم من تبسيط للعلاقات المعقدة للعمران وعدم قدرته على التعبير عن المكونات غير المادية مثل الملمس والرائحة والإحساس.
- يجب ألا نتوقع ان تتطابق الخريطة الحقيقية للعمران مع التعبير ثنائي الأبعاد عن الانطباع الذهني الذي نكونه حيث أن الخريطة تمثل كل المؤثرات التي يمكن أن يستقبلها المستعملين بينما يعبر الانطباع الذهني عن نتاج العملية الانتقائية التي يقوم بها العقل.
- الفارق بين الخريطة الحقيقية والرسم الذي يعبر عن الانطباع الذهني هو نتيجة لعمليات إضفاء المعنى والتتابع الانتقائي للمعلومات اعتماداً على ثقافة الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.
- المفروض أن يكون التعبير عن الانطباع أغنى من الخريطة في إمكانية إضافة معلومات تحمل إحساس عن المكان ويتم اختزاله الى رسومات مبسطة.

الانطباعات الذهنية عن العمران Urban Images



يتكون داخل
أذهان المستعملين
ويحمل احساس
وشعور تجاه
الأشياء ويمكن
التعبير عنه برسم
ثنائي الأبعاد

مكان مادي
حقيقي ثلاثي
الأبعاد

الانطباعات الذهنية عن العمران Urban Images

- حدد لينش لغة مبسطة للتعبير عن مكونات المدينة باستخدام لغة الرسم الأساسية لإنتاج رسم ثنائي الأبعاد يعبر عن الانطباعات الذهنية

- النقطة
- الخط
- المساحة

- تطبيق هذه اللغة على مستوى المدينة بشكل إجمالي أفقدها البعد الثالث (الارتفاع) والبعد الرابع (الزمن) والإحساس بالتفاصيل والمكونات الصغيرة على مستوى الشارع Urban Sense

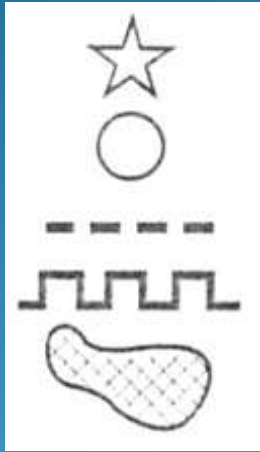
- من هنا نرى أن كيفن لينش اهتم بالتعبير عن الانطباعات الذهنية للمدينة بشكل إجمالي قليل التفاصيل مع التركيز على التعبير عن مكوناته المادية البصرية بصورة ثنائية الأبعاد.

City Image = Macro vision of its physical components •



العناصر المكونة للخريطة الذهنية عند كيفن لينش

تتكون الخريطة الذهنية عند كيفن لينش من خمسة عناصر أساسية:



Land Marks

العلامات المميزة

Nodes

العقد (نقاط التجمع-اللقاء)

Paths

المسارات

Edges

الحدود - الفواصل

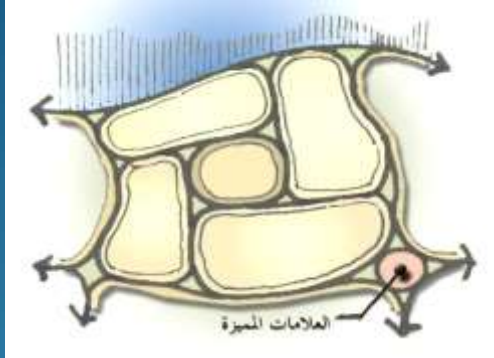
Districts

المناطق

عبر لنش عن هذه العناصر المادية بلغة الرسم كالاتي:

- العلامات المميزة والعقد ← نقطة
- المسار والحد ← خط
- المناطق ← مساحة

التعريفات الأساسية



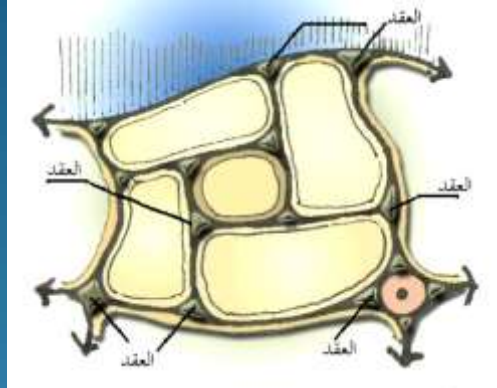
إسكتش يوضح العلامات
المميزة The Landmarks
كعنصر من العناصر العمرانية
المكونة للمدينة

العلامات المميزة Landmarks
العلامات المميزة هي عناصر مادية
تحدد مكان محدد وفي أى اتجاه يمكن
الوصول إلى ذلك المكان. هي عناصر
مادية لها خصائص بصرية التي تحدد
نقطة وجودها ويمكن تمييزها من بعيد
كمرجع للمكان.



صورة توضح برج
الجزيرة كمثال
للعناصر العمرانية
العامة كعلامات مميزة

التعريفات الأساسية



إسكتش يوضح العقد
Nodes كعنصر من
العناصر العمرانية المكونة
للمدينة

العقد Nodes

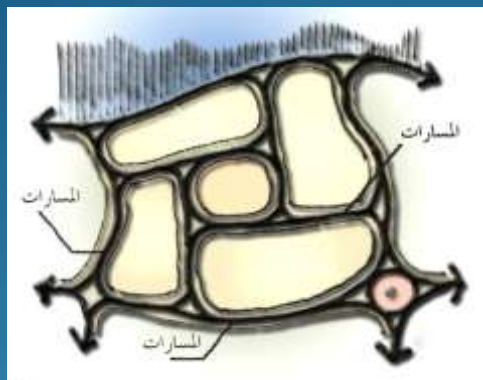
العقد - البؤر: نقاط إستراتيجية في المدينة يراها المستعمل أساسية في فهم تركيب العمران وهي نقاط تجمع ، تقاطع مروري ، أو تركيز للحركة أو للأنشطة يمكن أن "يدخله المستعمل". هي عنصر نقطي في الانطباع الذهني المتكون عن العمران.



صورة توضح ميدان طلعت
حرب كمثال للعناصر العمرانية
العامل كعقد

التعريفات الأساسية

Paths



إسكتش يوضح المسارات
The Paths كعنصر من
العناصر العمرانية
المكونة للمدينة

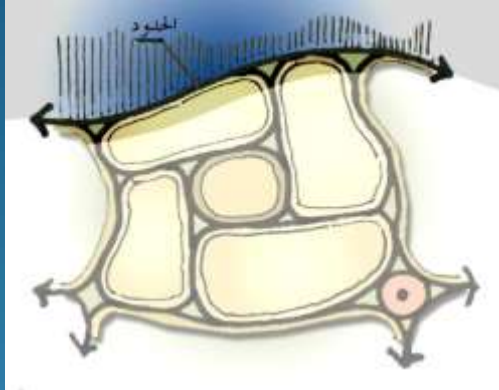
المسارات: هي مسارات للحركة يراها المشاهد مهمة ويمكن ان تتطابق مع ما يراه المخطط العمراني من مسارات هامة في المدينة أو مجرد طريق يجده المشاهد مميز بصريا أو ذو معنى أو يعطى إحساس بالراحة أو سهولة الحركة. هو عنصر شريطي في الانطباع الذهني عن العمران.



صورة توضح شارع الأزهر
كمثال للعناصر العمرانية العاملة
كمسارات

التعريفات الأساسية

Edges



إسكتش يوضح الحدود
Edges كعنصر من
العناصر العمرانية
المكونة للمدينة

الحدود : هي الخطوط التي يراها المستعملون فاصلة في استمرارية الانطباع من نقطة إلى أخرى أو مانعة للحركة والانتقال خلال العمران. ويمكن أن تكون شديدة الفصل كمجرى مائي أو خط سكك حديدية أو نفسية فقط كفارق المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي بين مجاورتين سكنيتين.



صورة توضح كورنيش النيل في
منطقة جاردن سيتي كمثال
للعناصر العمرانية العاملة كحدود

التعريفات الأساسية

Districts

الحي (المناطق) العمراني هو منطقة عمرانية متجانسة بصريا ولها مميزات ايجابية أو سلبية تجعلها واضحة في أذهان المستعملين سواء من خلال الخصائص المعمارية أو المعنى الاجتماعي أو القيمة الثقافية أو عناصر التنسيق العمراني.



إسكتش يوضح الأحياء
كعنصر من العناصر
العمرانية
المكونة للمدينة



صورة جوية توضح احد الأحياء
كمثال للعناصر العمرانية العاملة
كحدود